يعرض خلال عطلة «الأضحى» ويرتكز على رواية تحمل نفس العنوان

THE ART OF

RACING IN THE RAIN

قصة رائعة بأسلوب فلسفي مميز

تستضيف صالات السينما خلال عطلة عيد الأضحى المبارك الفيلم الجديد «The Art of Racing in the Rain» الذي يرتكز على الرواية التي تحمل نفس العنوان للكاتب غاريث ستين والتي بقيت لفترة ثلاث سنوات ونصف السنة على لائحة أفضل الكتب مبيعا، وتمت ترجمتها إلى 38 لغة. ويضم هذا الفيلم مجموعة من الممثلين البارزين من بينهم ميلو فنتيميغليا بطل «Creed II، Rocky Balboa» وأماندا سيفريد بطلة «Mamma Mia!، Les Miserables، Ted 2»، بالإضافة إلى النجم العالمي كيفن كوستنر بطل «Hidden Figures، Jack Ryan Shadow Recruit، Man of Steel» الذي يجسد بصوته شخصية الكلب «إينزو» الذي يروي هذه القصة الرائعة بأسلوب فلسفي مميز.

تدور أحداث الفيلم حول الكلب «إينزو» الذي تربطه علاقة قوية مع صاحبه سائق السباقات «دني سويفت» الطامح لخوض مغامرات الفورمولا 1، مما أكسبه الكثير من المعارف حول الحالات الإنسانية وأصبح لديه اقتناع بأن التقنيات المطلوبة على حلبة السباقات يمكن استخدامها للمضي بنجاح في مسيرة الحياة. ويدور الفيلم حول دني وحب حياته زوجته «إيف»، ابنتهما الصغيرة «زوي» وبالطبع صديقه الأعز «إينزو».

وكما في الرواية الأصلية المكتوبة، يحكي قصة الفيلم الكلب الذكي إينزو بأسلوب فلسفي، والفيلم من إخراج سيمون كورتيس مخرج «Goodbye Christopher Robin، My Week with Marilyn». وحول هذا يقول كورتيس: «إن الصوت الذي يتمتع به إينزو متميز جدا، فهو في بعض الأحيان يعكس عمقا كبيرا، وأحيانا يكون غير دقيق، لكن هذا جزء من المتعة، كما انه يكون صائبا أحيانا في بعض الأمور، وفي أحيان أخرى مخطئ، لكنه فعلا كلب ذو معنى وهو يرغب في التعلم على أمل أن يعود بشكل إنسان في حياة أخرى».

أما الممثل ميلو فنتيميغليا، فيعلق قائلا: «ما أحببته بالنص هو الرحلة التي اتخذها هذا الرجل، عندها تعي مستوى التركيز الذي يتمتع به سائق سيارات السباق والمشاكل التي تعترضه على الطريق، منها المطر على سبيل المثال لا الحصر وبالطبع الأحداث غير المتوقعة التي يمكن أن تحيدنا عن مسارنا، وهذا ما رأيته في حياة دني، ولقد أحببت فعلا الرحلة التي انطلق بها دني وأين انتهى، واستعراض كل ما يواجهنا على طريق الحياة، والعديد من الأمور المتعلقة بأن يكون الشخص أبا وزوجا وأفضل صديق لإينزو، وبأن يكون أيضا سائق سباقات».

ويقول فنتيميغليا إنه لحين لقائه مع «إيف»: «كان دني جزءا من معادلة فعلية وهو لم يكن يعي هذا الشيء، وعندما تدخل إيف إلى حياته، فإنها تكملها تماما، وفجأة يكتشف دني عندها هدفه الحقيقي، كما يتعرف على شغفه الحقيقي وهو ما كان يشعر به على الدوام ألا وهو السباقات».

أما النجمة أماندا سيفريد التي تلعب دور «إيف» فكانت قد قرأت الرواية عند نشرها للمرة الأولى: «لقد كان هذا محطما للقلب، فأي شيء يتضمن كلبا قد يصبح عاطفيا فعلا كون الكلاب مخلوقات طيبة جدا وهي حيوانات محببة كثيرا للناس، إنها قصة رائعة حول العائلة».

وتعتبر سيفريد إنسانة محبة للكلاب بالفعل، حيث تقول: «إنهم يتمتعون ببراءة كبيرة تظهر من خلال عيونهم الكبيرة، كما انهم مرحون ولديهم الكثير من الحشرية، كل ما يرغبون به هو أن يحبوكم وتحبوهم وأن يعيشوا حاضرهم، ويمكننا كلنا أن نتعلم من هذا، وهو تحد كبير جدا لنا كبشر كي نعيش حاضرنا، وأنا لا أشبع من أن أكون على مقربة من هذه الكلاب».

وتختم (ضاحكة): «سبب آخر يجعل هذا الفيلم مناسبا جدا لي هو أني وعدت بأن يكون هناك كلب في كل مشهد». وبينما يجسد كيفن كوستنر بصوته شخصية الكلب «إينزو»، يظهر «إينزو» على الشاشة من خلال الكلب «باركر» ذهبي اللون والبالغ من العمر سنتين من فصيلة «غولدن ريتريفر»، بالإضافة إلى الكلب «باتلر» البالغ من العمر ثماني سنوات والذي يأخذ دور «إينزو» بعمر أكبر، ويتميز الكلبان المدربان جيدا بكونهما كانا كلبي إنقاذ.

أما باتريك ديمبسي، المشهور بدوره البارز في البرنامج التلفزيوني «Gray's Anatomy» بالإضافة إلى عدد من الأفلام مثل Enchanted، Made of Honor وSweet Home Alabama، فهو منتج أفلام، بالإضافة إلى كونه سائق سيارات سباق متمرس، وكان قد تعرف على الرواية قبيل نشرها في العام 2008.

لمشاهدة الفيديو

Update

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

DORA and the Lost City of Gold

بعد أن أمضت معظم حياتها في استكشاف الغابة مع والديها، لا شيء يمكن أن يبعد «دورا» عن مغامرتها الأكثر خطورة على الإطلاق وهي المدرسة الثانوية، حيث تذهب «دورا» المستكشفة قائدة لـ «كورتس» و«دييغو» ومجموعة من المراهقين في مغامرة لإنقاذ والديها وحل اللغز المستحيل وراء حضارة الإنكا المفقودة.

الفيلم بطولة إيزابيلا مونير، داني تريغو، تيموير موريسون، ومن إخراج جايمس بوبين، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 15 الجاري.

لمشاهدة الفيديو

رسالة تقدير لهوليوود القديمة

يعد «Once Upon A Time In Hollywood» تاسع أفلام تارنتينو وفيلمه ما قبل الأخير قبل توقفه عن إخراج الأفلام الطويلة، وهو يستعرض بذكاء معرفة المخرج/المؤلف الواسعة بالسينما والثقافة الشعبية، وفي نفس الوقت يقدم رسالة محبة لعصر مضى من الأفلام والنجوم، وبالرغم من أن الفيلم يدمج العديد من العناصر التي اشتهر بها أسلوب المخرج (مثل حس الفكاهة السوداوي ولحظات العنف المتفجرة والموسيقى التصويرية الرائعة وغيرها)، إلا أن «Once Upon a Time in Hollywood» يظهر جانبا أكثر عاطفية لمخرج Kill Bill، ومع ذلك يستعرض الفيلم أيضا العديد من نقاط ضعفه وانغماسه في الذات، ولا يمكن القول بأنه أفضل أفلام تارانتينو، إلا أنه يبقى أفضل من أفضل الجهود التي بذلها صناع أفلام آخرين.

يعكس الفيلم مشاعر تارنتينو الأكثر حساسية، ويعكس اسلوبه الاخراجي كبر سنه وعمق تفكيره اكثر مما كان عليه سابقا، فعندما كان تارنتينو مخرجا للأفلام المستقلة والذي اكتسح بها الساحة في التسعينيات، خصوصا مع أفلامه الإجرامية الرائعة مثل «Reservoir Dogs» و«Pulp Fiction»، يبقى هناك عنصر من الروعة يطغي على العمل الجديد، لاسيما انه يصارع من خلاله مع مسألة أن الأمور لم تعد مشابهة لما كانت عليه في الماضي.

ربما يعود الأمر في ذلك لأنه وضع التقاعد نصب عينيه بعد فيلمه العاشر (بحسب تصريحه)، حيث يمكننا أن نلمس بوضوح شعور الحنين لدى تارنتينو في الفيلم الذي يلقي فيه تحية أخيرة لسلالة هوليوودية المتقدمة في السن والتي أصبح الزمن وراءها. يركز تارنتينو قصته إلى حد كبير- والتي تجري على مدار 3 أيام في هوليوود في العام 1969- على الممثل ريك دالتون الذي فقد بريقه، وصديقه المفضل وبديله السابق كليف بوث، ويلعب ليوناردو ديكابريو بكل براعة دور «ريك» المصاب بيأس محموم وغرور متهاو، في حين يقدم براد بيت الذي يتسم بالهدوء الشديد أفضل أداء له منذ سنوات بدور «كليف»، الذي يناقض شكله الخارجي الذي لفحته الشمس سوداويته الداخلية التي كلفته كل شيء باستثناء محبة كلبه و«ريك». وبالرغم من أن المظهر الخارجي لـ«كليف» يبدو هادئا ومتزنا، إلا أنه يخفي توترا معقدا تحت السطح يدل على العنف الذي بداخله، ويمكن القول بأن شخصية «كليف» بطرق عدة أكثر تعقيدا وإثارة للاهتمام من شخصية «ريك» النرجسية والهشة، لكن الانسجام الهائل بين ديكابريو وبيت يجعلهما متناسقين في الأداء.

الشخصية المحورية الثالثة في «Once Upon A Time In Hollywood» هي الممثلة شارون تايت، وهي امرأة جميلة يصعد نجمها سريعا في الوقت الذي ينطفئ فيه نجم «ريك»، وهي جارة لـ«ريك»، تتعرض للقتل بشكل وحشي، حيث تم ذبحها وهي حامل على يد أتباع زعيم الطائفة المتعصبة «تشالز مانسون».

تلعب الممثلة مارغوت روبي دورها بحيوية كبيرة، رغم ان الحوار المخصص لها أقل بكثير من جميع الأدوار الرئيسية الأخرى تقريبا، ونجد أنها تمثل رمزا لأحلام هوليوود أكثر من كونها بطلة من لحم ودم مثل «ريك» و«كليف»، لكن يبدو ان المخرج تارنتينو كان مهتما بشخصية شارون تايت أكثر من اهتمامه بالشخصيات الاخرى، واعطاها المشاهد الاقوى تأثيرا عاطفيا على المتلقي أكثر من بعض المشاهد التي يظهر فيها «ريك» أو «كليف». ومن أكبر العيوب التي يعاني منها «Once Upon A Time In Hollywood» أيضا عدم الشعور بالتواصل مع معاناة «ريك» وقصة «كليف» الجانبية، ومع انتهاء العرض ستجد نفسك تتساءل: ما الذي أراد تارنتينو أن يشعر به المشاهدون تجاه حالة «ريك» و«كليف» أو حول فيلمه، باستثناء مغادرة السينما والشعور فقط بالتقدير لهوليوود القديمة؟

قد يكون ذلك كافيا من الناحية الفكرية بالنسبة للأشخاص الذين يرغبون في تأمل صناعة السينما في الماضي والحاضر، لكن من الناحية العاطفية، لا يترك «Once Upon A Time In Hollywood» وشخصياته الصدى القوي الذي تركه العديد من أبطال وافلام تارنتينو الاخرى.

أول مرة في الكويت
شاهد بتقنية الواقع المعزز
حمل تطبيق Zappar